

# طبيب الأريج

في

الجموع عن حاجته علم من اللغة  
الى المباني والتخرج

١ - المباني علم في متن اللغة الفصحى ما زال مطوباً  
والتخرج إعرابه وهو غير مستوفى البحث في كتاب

٢ - نقول ثبت أن في معاجم اللغة العربية قديمة وحديثة تعارضاً في  
أحكام البناء الواحد . وللمباني القول الفصل في تأييد صحيحها  
وتفنيد زيفها

بقلم الشيخ أمين طاهر خير الله التوربي اللبناني

57549

مطبعة ابن زيدون في دمشق الشام سنة ١٩٣٤

Gift. Ent. Jan 1939



حقق الله النية الصالحة فالتأم الجميع للملكي لانه الضاد في ظلال  
 مأمون هذا العصر فؤاد مصر العظيم . وهذا الجمع الكريم جدير بالثقة  
 التي ائتمنت اليه في خدمة فصحي اللغات على وجه يحبي جهود الاقدمين  
 ويضيف اليها ما ينظم بها انتظام الآلي في عقد نفيس . وأمام هذا الجمع  
 مذهبان له ان يختار احدهما . الاول : النظر في تراث الأولين بتدقيق فما  
 وجدته صحيحاً أقره . وما انكره التدقيق قذف به . فيعمل عمل من دعي  
 الى تشييد طبق فوق اساس قديم فلا يضع حجراً على حجر الا بعدما  
 يصح عنه ما سبق وضعه . فيستبدل ما لا يطعن اليه . لأن البناء على  
 اساس متداعٍ مربع العطب . والثاني : ان يقدس جهود الأقدمين فلا  
 يبدأ بها ثم يبنى عليها ما يرى بقبائنه

والمذهب الاول قد سبق اليه امثال صاحب الجاسوس على القاموس  
 الذي وضع مؤلفه الكبير في نقد المعجم الشهير ( القاموس ) مستنداً الى  
 نصوص رواها ثقات . وهو جانب من النقد يتاوخه جانب آخر هو صوغ  
 النقد من صلب المباني كما يرى المطالع ما جاء في رسالتي « الرأي الحاسم  
 في الكلام الصحيح الذي خلت منه المعاجم » والمذهب الثاني يذمه أهل  
 التقليد فما جاء في المعاجم قبله وما لم يحن ردلوه كمن انكروا زيجة وطيلة  
 ونفوجاً ومن زعم أن كلمة صيغة من مصنوعات العامة فهو لاء إذا عرض  
 عليهم منكلم اكايوب او أظلة ورفضوها لأن المعاجم خلت منهما ولكن  
 متى قيل لهم ان الحديث اوردها فهما في الجامع الصغير الامام السيوطي  
 ( ص ٢٠٤ جزء ١ ) أمسكوا عن الجواب فإن لهذه الكلمات أقيسة تأتي

بها وما جاء القياس به لا يصح رده

فإذا أريد تحرير متن اللغة على وجه يسيطر اللثام عن دقائق مباني  
الحروف ومعانيها لتعرف حكمة اوضاعها وتستقيم أقيسة صيغها فلا غنى عن  
علم المباني والاسلوب المتقن في تخريج الحروف بمقتضاه . وعلم المباني مازال  
دفنًا في اوراق من اهتدى اليه

علم المباني من الصرف كعلم المعاني من النحو أو مسك الدفاتر من  
حساب العدد . فالنحو ينظر في تركيب الجمل وصحة اعرابها والمعاني ينظر  
في كل ذلك وفي مطابقة سبك الكلام على مقتضى المعاني المقصودة به . فيستوي  
عند النحوي ( إنما زيد عالم ، وإنما عالم زيد ) فكلا القولين صحيح . أما  
المعاني فلا يستويان لديه وبذهب الى ان إنما زيد عالم ينبغي ان ترد حيث  
لا يصح ان ترد إنما عالم زيد . وكذلك يستلزم موضع آخر إنما عالم  
زيد . ومسك الدفاتر يستخدم القواعد الاربع الحساية والنسبة والنمرة  
كما يستخدمها علم الحساب ولكن له في استعمالها اسلوباً ليس في الحساب  
فكل دفتري حسابي وليس كل حسابي دفتري وكل معاني نحوي وليس  
كل نحوي معاني . وعلى هذا يسكون كل مباني صرفياً وليس كل صرفي  
مبانياً .

علم المباني ينظر في المعنى ويختار له المبني الخاص به فيقول المعنى  
الفلااني له المبني الفلااني . وان المبني الفلااني للمعنى الفلااني . مثلاً يروي  
الراوي قول الشاعر :

وفي المحتاج الى ظل صاحب يروق ويصفو إن كدرت عليه

فلا يرى الصرفي مأخذاً عليه فإن المعاجم لوردت لمادة (ك در)  
ثلاثة اوزان مقبسة على كرم ونصر وطرب . أما المباني فلا يقبل  
كدر هنا وله دليله على عدم القبول فاسأل عن هذا الدليل من يستطيع  
المجيء به

ابواب المباني تتبع ابواب الصرف كما تتبع ابواب المعاني ابواب  
النحو . فسامن بحث نحوي إلا جاء للمعاني به دقائق وعلى مثالها المباني  
والتصريف . وكما اضطر الشيخ عبد القاهر الجرجاني ان يفتضح عن  
المعاني بفصول طوال واستند الى الشواهد هكذا شأن علم المباني فلبست  
فصوله بالوجيزة ولا الاحتجاج لقواعدهم بالشاهد الواحد . وان تكن  
الأسس التي وضعت له مما أقرتها العلوم اللغوية الموثوق بها

وقد نشرت من دقائق المباني ثلاثة كتب هي المنهاج السوي  
واللؤلؤ المضود والرازي الحاسم والي اشاكر الشكر الجزيل لوزارة  
المعارف السورية التي اذاعت منها سهماً وقرأ ثم اشكر وزارة المعارف  
العراقية فقد اخذت اسعاً من المنهاج السوي وصرحت بأن بحثه دقيق  
يجب أن تستنير به عقول المعلمين وانه اعلى من متناول الطلاب

ومؤخراً نشرت مقالاً في المقتطف ام المجلات العلمية العربية في  
المجمع الحرر وحاجته الى المباني والتخريج فبحث به كلؤلؤة من مقاص  
فمرخصتها على من هم ارباب خبرة باللاتي . ومرة الشهر أثر الشهر . ولا  
سؤال عن اللؤلؤة ولا عن مقاصها والاسكوت في معرض الجواب جواب  
وكان من واجب اعضاء المجمع الكريم النظر فيها فان صحيحة فليسالوا



عن مفاصلها وإن زائفة فيان زبونها

عُود على بدء

ها أنا ذا أجيء بكلمة أخرى عن اللباني فأقول : يروي التصريف  
للفعلين المجردين الثلاثي والرباعي بناءً من ولكل منهما مزيادات أحصاها  
الاستقراء منذ القديم ولكل من تلك المزيادات معاني . ولكل معنى  
من هذه المزيادات فيل يكثر أو يقل بحسب اقتداره على الانساع للمعاني  
المراد سبكها فيه . فقد يأتي معنى ما فيتجاوزه مبداناً أكثر . فجاء  
أخبره وخبره وأفهمه وفهمه . وجاء أمرجت الجواد والجنة ولم يجر  
سرجت الجواد واجنته . وجاء ثقفت الرمح وفومته ولم يجر ثقفت  
الرمح وأفته . ومن هذا المثال يتضح أن أفعل وفعل بينهما اجتماع على  
معنى أو معاني واقتراق على معنى أو معاني .

والزبد فرع المجرد والغالب أن يكون الأصل أقوى من فرعه فإذا  
كان للمزيد معاني متعددة فأولى بذلك التمدد للمجرد . وقد لورد الرحوم  
والدي ( ظاهر خير الله ) في رسالته « الأشع التواجم في اللغة والمعجم »  
تميز المجرد الثلاثي إلى طوائف منها أصلية ومنها ملحقة على تقسيم لم يأخذه  
عن سابق وكلامه هنالك وجيز وذلك لأنه وضع نوطاً للمعجم موجز لا  
كتاباً مستوفي القصول

وكما يأتي عن فعل مزيادات هي أفعل وأخوانها يجرى عن فاعل اسم  
الفاعل مزيادات هي عدا التأنيث والثنية وصيغتي الجمع السالم للمذكر  
والمؤنث صيغ جمع متعددة فتجر جمع ناجر فهو مزيد ويجمع على تجار .

مثل جذني وجراد وشرب جمع شارب ويجمع على شروب مثل حرف  
وحروف فيمنأ ترى تجراً وشرباً على ميني واحد نجد ما تفرع عنها على  
مبتين . ونجد انه يقال تاجر يجمع على تجر كصاحب وصحب وتجر على  
تجار كما تقدم وتجار على تجر مثل غار وثمر ولنا ان نقول أيضاً تاجر على  
تجار كصائم على صيام وتاجر على تاجر كنادل على نذل فيجي تجار  
جماً أو جمع جمع وتجر جماً أو جمع جمع أو جمع جمع جمع

فها أنا ذا أسأل المجمع الكريم كم صيغة جمع لفاعل و كم صيغة جمع  
لفاعلة أصلية لما و كم صيغة جمع لما نقلاً عن فاعل وما هي خصيصة كل  
صيغة من هذه الصيغ وأية صيغ تقبل المزيد وأيتها لا تقبل

بتجاذب فاعل وفعل وفعل وفعل وفعل صيغ جموع وهذا التجاذب  
له علل فمنها أن تكون صيغة الجمع عامة بين هذه المباني . ومنها أن تكون  
الصيغة لبنى واحد على وجه الأمالة وجاءت اسواء من باب الاستعارة  
بسبب ما . فكم صيغة جمع أصلتها لفاعل . و كم صيغة جمع أصلتها  
لفعل . و كم صيغة جمع أصلتها لفعل . و كم صيغة جمع أصلتها لفعل  
وكيف يقام الدليل على أصالة الأصل . مثلاً جاء في شعر الأخطل  
(ديوانه ص ٣٠)

ملوك وأحكام وأصحاب تجدد إذا شوقوا كانوا عليها المشب  
فما مراده بأحكام أجمع حاكم كشاهدي وأشهاد وطاهر وأطهار  
فإن المعاجم لم تجمع حاكماً على أحكام وجمعت حكماً على أحكام .  
أو جمع حكم كبدل وأبدال وهل جاء حكم صيغة افراد بداءة بدء

أوتيت عن الجمع إلى الإفراد في حكمه جمع حكمه كرشق صفة جمع  
برشق ونظراً جمع نقي يقل هو يثني مثني الشق أي الخلق أو جمع  
حاكم كخدم جمع حده وحرس جمع حارس ثم نقلت من الجمع إلى  
الإفراد كقصبة وسوفة ومرابيل وطارئة وما تفرق بين ما في الأحكام  
على عدد ما في المذكورة

امتن بقرآن الحقيقة أصل والجور وكسبة قرعان عهد ولكل  
ما في أحكام والمعي ما حد القرعين بدلاً من الأصل له وحده ليس  
يكسب كلام ثلاثة وما في يدي على هذه قاعدة بقول إذا جاء  
مفرد يدل على المفرد هذه دلالة وضعت على وجه لأصله فرد  
مثلي وجمع وله دلالة المفرد وهذه الدلالة من باب المحاز وكما أن المحاز  
أما من الحقيقة كور جمع في موضع المفرد والمفرد في موضع الجمع  
فمثل جمع كسبة كصبة جمع حذت في موضع المفرد وكصبة  
مفرد حذت في موضع جمع وكصبة لنا أن ندها في الأصل جمعاً  
أو مفرداً وما هو المليل المكل صيغة

يشوي لا كل واشرب في المصدر ويختلف في ذهبي والمصرع  
ولأمر في كل من باب نصر وشرب من باب شمع وتقول ككة  
عني ما أكل وشرب عني مشروب فلام تقع في معي والحق في من  
وما افرق بين أكلة وشرب

هذه فصايا من علم ما في صرف إليها شروح ولدي هتمه وتبعه  
في استخراج دقائقها فمن ياترى سبق ولدي إلى الحلاء عنه وفي أي

سفر ابي البحث عنها . ولا مجمع القوي الكبري أن يعلم عن مكشها  
 في ذات حودة وتجب رعبتها وإما ليست بدت شأن فليقم الدليل على  
 ذلك . وحسب أن هذه المدقق لو عرضت على عصور أو أكثر من  
 عصر . المجمع فإن ما في وطيه سيكون فيه مزيد ونقص عما في وطاي  
 لأن كل باحث مستقل ساهله يتخذ دوات ليست لآخر  
 هذه مبحث في مدي يوهب ذات فصول تشعب ويكون كل  
 باب سفراً . فليدري المجمع الكبري ما عنده فيها .

### ✽ التحريج ✽

التحريج عرفه الأقدمون ولكنهم لم يطلوه من العناية ما هو أهله  
 ونحدوه مسلكاً ضيقاً ولو نصفوا الأسماء بحله وسبقوا عراسه فأعطى  
 ثمر شبيه . وهاهنا ذا ضرب به أملاً .

١ - إمام : جاء في تحريجه ثلاثة وجوه . الأول : أنه بمعنى مأوم  
 فإن فعلاً ترد بمعنى مفعول كغيره بمعنى مفروس وبساط بمعنى مبسوط  
 وكما يجمع بساط على أسطة يجمع إمام على أئمة وأئمة . الثاني : أنه  
 جمع أمر مثل صيم جمع صائم ولذلك جاء إمام للمذكر والمؤنث تقول  
 هو إمام وهي إمام فإن فعلاً ترد جمعاً لفعل ودعلة كقول زهير :  
 جبل صيم . . . . . ثالث أنه من باب نقل المصدر إلى الصفة كمدل  
 وثقة ورضى . فأبي وجه من هذه الوجوه أولى بالتقديم . وما الدليل

ب - جاء في شعر الأئمة « أروى المضارب الصغد » فقال شارح  
 ديوانه الوزير أبو بكر الصغد جمع صغود . وأوردت المعجم صغوداً



ومبخداً لا مبخوداً . والصحيح مبخد جمع مبخدة فإن فعلاً لفاعل  
وفاعلة كعائدة ومخود

ت - جاء سيف مرويات حماسة أبي تمام الطائي « الكفاءة » فقال  
البربري هي جمع كلم كفاض وقضه لا جمع كي . فان كياً يجمع  
على أكاء مثل شرف وأشرف . وما أورده البربري أورده البلاذري  
في العرف الطيب قلت : الكبي كصي يجمع على أكاء كأصبا  
وهذه الصيغة لم ترد في المدجم وجاءت في شرحه الطائي . ويجمع على  
كعبه كصي وصيئة ثم نقلت النسخة إلى الميم فوقت الياء ساكنة  
بعد فتحة فقلبت ألها من باب أعلال خشاف عن حشبة وتجاوعة عن مجوعة  
فهو لاء ثلاثة من أعلام اللغة لا يهندون إلى إقباس الصحيح . والآن  
أطرح القضايا الآتية .

( الأولى ) - رخاخ = جاء في البستان الرخاخ كسحاب نبات  
لين هش . و = العشب الواسع . و = الأرض التي فكسرت تحت  
الوطء ج رخاخي ( مشدداً ) وفي أقرب الموارد : رخاخ بالفتح  
العشب الواسع . و = الأرض الرخوة وقيل المنفعة التي فكسرت  
تحت الوطء ج رخاخي . وفي المحيط : الرخاخ من العشب الواسع ومن  
الأرض الرخوة والمنفعة ج رخاخي والطاهر أنه مقلوب رخائخ »

في بحث هذه النصوص نجد : ١ = في البستان للمعنى الواحد ثلاثة  
معان وفي سواء معنيين . ٢ = لا استنكار أهمية الجمع في البستان ولا  
سبب أقرب الموارد فهي عندهما صيغة قياسية . واستنكر محيط المحيط

الصيغة وعلمها بما يد له . غير لاستنكار وعدم لاستنكار تعارض .  
 وكان على المتأخرين وقد سبقهما من استكر أن يدعم قولهما بشهد  
 موثوق به أو متبعة القيس . فم يكن منهما شيء من ذلك . فها بقلان  
 بقير أن يستنابا بالقيس . ٣ = لو صح تعليل المعجم الثالث وقالت  
 رخايع لكان عن أغلب رخايع ثم ما تنسبيل رخايع وبالإعلال رخايع  
 كواض وجوار ولا تكون رخايع بالشديد كما أوردتها المعجم  
 الثلاثة قللا عن القاموس . ٤ = الرخايع ست فالواحد منه رخايع  
 كتمام ونسمة وحمام وحمامة وأما وإيدة وتجمع فله على فعل .  
 كحمامة وحمامة وسامة وسامم وسحابة وسحاب . ولم يذكر محيط المحيط  
 أثبت الذي يحيى واحده بانته . ٥ = اللهم في الثلاثة صيغة جمع  
 واحدة كما يستدل صمما مود في تلك الماهم وبثقل كل معنى بصيغة  
 أو صميم جمع دون سواء . ولا شيء معنى رخايع . ٦ = يأتي القيس  
 برخايع عن موردين . هذين الموردين الذين لم يرد في معجم وكيف  
 يفهم للبدل على صحة ذلك . ٧ = وث صميم الجموع التي أعقلت  
 لمعجم ذكرها لهدم الله في نفس الوصول اليهم . من باب الاستخراج من  
 المؤنات القديمة فلو كان له ورود ذلك لروى المعجم . إذن لا سبيل  
 إليها إلا من باب القياس عن طريق الاحتجاج لا تقليد . فكيف يوصل  
 القياس إلى ما لم يورده السماع غير استناد إلى قواعد علم الله في

(النية) : أثار = في البستان : الثأر الدم و - الطالب به .

و - فتن الخميم : ح أثار وأعدو . وفي قرب المورد : أثار

و «ثورة» : الدحل وهو طاب المكافاة مجتبه حيث عليك . جمع الأول  
 آثار وآثار ونثر . وهو نارك : قتل جميعك أي قريك . « ١ » اه وفي  
 محيط المحيط «أثار» الدم والدحل والمقدح آثار وآثار ونثر . ويقال  
 هو نارك أي قتل جميعك . وفي هذه النصوص : ١ = متى جاء بنت  
 لمعان متعددة فلا بد ان تكون بنم ما هو أرى أصالة بدليل ان حروف  
 الجر ذات معنى متعددة ولكن النسخة عيبتوا الأصل وقدموه . فقدم  
 البستان الدم نقلاً عن محيط المحيط . وأقرب الموارد الدحل وهو المعنى  
 الثاني عند المحيط و«نثر» وذكر محيط المحيط الحقد منفرداً بهذا المعنى .  
 ٢ = جاء ارسن نثر جمعاً لثمة في اسئلة التي ذكرها . ثم ذكر  
 المعنى الرابع غير جمع متام محيط المحيط فعلام لا يكون للمعنى الرابع  
 جمع فن كان لفرعيتي فالأصل من المعاني الثلاثة واحد والباقيان فرعان  
 فعلام فرع بلا جمع وفرعان لها جمع وإن كان لامر آخر فهو وكيف  
 يكون الحقد (على مذهب المحيط) أصل من العدو في بناء نثر = ٣ =  
 أورد أقرب الموارد الدحل على أفراد ثلاث صيغ جمع ولم يذكر الدم  
 ولا الحقد ولا قاتل الحميم : وجد «ثورة» معنى ذرو لم يجمعها ولا أدلى بوجه  
 مجبها . وذكر محيط الثورة بمعنى طلب اثار لا النثر . ولم يبين المحيط  
 من أين جاء بالثورة ولا ما هو جمعها . فأني من المعجبين على صواب .  
 وإذا كانا على صواب فمقابل كل قول على حدة . إن في هذه النصوص  
 تعارضاً فكيف يزال التعارض ٤ = جمع نثر على نثر من باب جمع  
 قتل على فمائل . فإن كان قياساً فأين قياسه . وإن كان من الشاذ فأين

التذية على شذوذه فسال عن صحة هذه الصيغة . وكيف تستقيم  
 (الثالثة) = الحسوة = في البستان الحسوة والحسوة لفتق .  
 وهذان المثالان يتماثلان على هذا الضرب كثيراً كالتحية والتحية والجرعة  
 والجرعة . ج حسي (ضم فتونين) والحسوة بالضم الشيء القليل من  
 الحسوة ومل الفم ج حسي (ضمه قطع بغير فتونين) وأحسية وأحسوة  
 على غير قياس . وجع أحسبر . وفي أقرب المرد : الحسوة المرة من  
 الحسو . يقال قد حسوت حسوة واحدة . والحسوة بالضم قدر ما يحمسى  
 مرة واحدة . يقال في الإثناء حسوة ج أحسية وأحسوة على غير قياس .  
 وجمع أحسبر . وفي محيط المحيط : الحسوة المرة من الحسو . والحسوة  
 والحسوة وبالفتح أنصح وفي الإثناء حسوة أي قدر ما يحمسى ج أحسية  
 وأحسوة على غير قياس . وجمع الجمع أحسبر . وفيه أيضاً الجرعة مثانة  
 (بالضم والفتح والكسر) أو بالضم والفتح الاسم من جرع الماء .  
 والجرعة ما جترعت من الماء ج جرع

فلما من هذه النصوص القضايا الآتية : ١ = لم يرد شيء معجم  
 كيف اشتقت الحسوة من حس . وقول المحيط الحسوة المرة من الحسو  
 جاءها من مصدر المرة في التصريف ونقل عنه لقرب الموارد . ومصدر  
 المرة يأتي منه الجمع على مثال كمررة على مراراً وخفاوة على خطاء فكان  
 من الواجب ان يحكي من حسوة المرة جاء وجاء في البستان حسي بضم  
 وفتونين . ومصدر المرة لا يأتي على قلة وهناك حسوة بالحسوة .  
 ٢ = الجرعة والحسوة بمعنى واحد فكيف جاء في الجرعة ثلاثة مبانٍ وفي



الحسوة مبدئين ٣ = كيف جاء في حسوة حسى بالصرف وفي حسوة  
 حسى بمع الصرف والواو فيها أصلية فليت ألغا لوقوعها بعد الفتححة . وقد  
 نقره البستان بحس وحس ومك رفقاء عن هاتين الصيغتين  
 ٤ = في البستان الحسوة معنيين وثلاث صيغ جمع وفي أقرب الموارد  
 ومحيط المحيط معنى واحد وجمع فإذا كان الحسوة معنيت لمبى واحد  
 فلاصل ان يكون لكل معنى جمع على حدة . ولحل الشبهة جمعه عدد  
 اصحاب له اسم خيالات كحمار وحيران وعداده حصص بخيلة مثل حور  
 وجيرة . والمثل اخو الأم جمعه خواول واخوال وصيغ أخرى فكيف  
 نوزع الخووع الثلاثة على المعنيين او كيف يخصص الخووع الثلاثة بمعنى  
 واحد ومحرم الاخر او يوحده صيغة جمع رابعة ٥ = نقول المصحح  
 الثلاثة ان الجمع على حسبة واحسوة على غير قياس . ما هو القياس  
 عنده وعلام لم يتسم وحس . ليس على القياس . وما من تحول عن  
 قاعدة الا عن علمه موجبة لما في اللمة وكيف تعمل : ٦ = كيف يهتدي  
 الطالب الى القيس ولم يذكر له . ودانطري جرعة وجد في البستان  
 الجرعة بمعنى الارض ذلك الخزونة تجتمع على جراع والجرعة الربة  
 الواحدة من الجرع والاسم من جرع ومعنى حسوة مثكة بلا جمع .  
 والجرعة باخر . اجترعت من ماء ح جرع و . من اسم بغير جمع .  
 وفي قوله الحسوة مثكة شكل . فلا يتبين من قوله ان التثنية في الجرعة  
 او في الحسوة ومو . أراد إحداها فقط فقد نقض قوله الحسوة والحسوة مع  
 لأن الجرعة والحسوة سواء فليها ثلاث لغات بحس اصطلاحه وتلانة

مبار باصطلاحى . وفي أقرب الموارد الجرعة بالثابت الحسوة « فصرح  
 بثبوت الجرعة لا الحسوة ولم يجمع جرعة ولا جرعة . وفي محيط المحيط :  
 الحرع مصدر جرع وجمع الجرعة ولم يجمع الجرعة التي أرادها حرعة  
 الماء أو الحرعة . ثم يقول . الجرعة والجرعة وحرعاء ج جرع ثم  
 حرعة مثناة ولا يذكر له حماء ثم الجرعة ما احتوت من الماء ج حرع  
 وحت العجب بأن يحمي للجرعة بمعنى الحرعة جمع أو حماء . وبمعنى قابل  
 الماء خلوص بجمع . والليل على أن حرء للمعنى الأول دون الثاني وكب  
 يحيى في الدين حراع الجرعة بمعنى حرعاء والغرس يطلب جراحاً للليل  
 الماء لانه مصدر مرة . ويحذف الدن ومحيط المحيط في جمع للمعنى  
 الواحد . ويذكر أقرب الموارد عن ذكر جمع والامسك دليل شك .  
 فـ د كان قياس فلا شك وان شك فلا قياس . يستند به

٧ - أقول أنا إن التثنية في الجرعة والحسوة والحدوة وحوانتها  
 صحيح وان أحسوة أصح من أحسية وأولى بالذكر أولاً لا كما أوردت  
 المصحح وإن انقيس المصحح باقيهما . فما ذلك القياس الذي لم ينتد  
 إليه صاحب المصحح الثلاثة ولا المصحح التي نقلت هذه عنها . أي  
 مأخذ يشجع على جمع أحاس

( الرابعة ) الدهنة - في التبت الدهنة ( مكسر مسكون )  
 المطرة الحليفة . الذهاب الأمطار الغزارة . وفي أقرب الموارد : الدهنة  
 المطرة الضعيفة والجود المطر الغزير ضد ج أذهب وذهب وأذهب  
 وبه محيط محيط . الدهنة المطرة الضعيفة والجود ( المطر الغزير ) ضد

ج ذهب وذهاب وذهب « . وبتحزبه الم فر من طعم وحمود «  
فلنا من هذه الموص ما يأتي ١٠ = ذكر محيط المحيط للذهبة  
ثلاثة معانٍ وذكر قرب الموارد معنيين وفرد استبان برأسه خاص  
والمعنى الذي مرده به محيط المحيط وقع عليه تارة ولم يشتهر وهما يشكان  
بصحة ورد كان صحيحاً ثم وجه صحته وإليه يصح في أميل عدم  
صحته ولا خلاف في أن بين هذه الموص نقتض ٢ = لم يرد في معجم  
من هذه الموص أن في مسمى ذهب ما يؤخذ منه معنى بسبب امطر ضعيفاً  
أو عزيزاً وإن كان الفعل أصلاً للاسم فكيف جاءت ذرته به أصل .  
وإن كان الاسم أصلاً للفعل فكيف جاءت به ذرته ولم يجيء عنهم فعل  
يشهد بأصله ٣ = صحت عند استبان ذرته للمطرة الخفيفة دون  
الحود ولم يصح عنه ورود جمع لها وصحت عنه الذهب لا مطر  
الغزار في ترى أبعد للذهب مفرداً كالمراش فقد عدت المصباح المراش  
مفرداً فكان عليه أن يقول الذهب للمطر المزير أو يعد الذهب جمعاً  
كالغراس فقد أورده الفهرست في جموع غرس فبعد بثبته السؤل  
هكذا : كيف جاز عدك محي الجمع بدون مرده وقد عارض أقرب  
المورد ومحيط المحيط الذين ذكر للذهب مفرداً . واشترع أصبح  
حاه به قل متم ان خورة ( ضلغ في معجم اللذان )  
سقا الله أرضاً حلها قبر مالك ذهب القوادي المذجات فأمره  
وإمسك البستان ناجم عن أنه يتردى له أن جمع ذرته ذهب  
مثل سيره وسير وهذا القياس شهير . بل مطره فكيف أعمله أقرب

الموارد ولما دامك عن ذكره المستان أنس أن هنالك سر يجب  
 الحث عنه = صحت عند المحيط وأقرب الموارد تلك الصبيح الثلاث  
 بها قياسية للدرجة ولولا تصح لفلان جاءت هذه الصبيح على غير قياس .  
 كما قلنا في جمع حسوة على أحسوة . فلهذا القياس . وإن كان في  
 القياس خلل فما صحت القياس = في المعاجم الثلاثة أحسوة جمع  
 حسوة وجمع أحاسير . وبلى هذا كان الواجب أن يقولوا وأذهب ج  
 أذهب كقول وأقول لأنه لا يصح أن نورد جمع الجمع والجمع سواء  
 (المهمة) = بدور جاء في كتب بلاغات النساء جمع بدرة  
 على بدور (ص ١٢٢ وص ١٢٦) على عهدي هشام الخليفة الأموي وأبي  
 يوسف قاضي هرون الرشيد وجمع المستن بدرة على بدور وبدرات  
 وفي أقرب الموارد على بدور فقط وأمسك بحيط المحيط عن جمع بدرة  
 بمعنى «كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم» ولما من ذلك ما يأتي :  
 (أولاً) المستن جمع جلدة السحلة على بدور وبدور وكيس على بدور  
 وبدرات وأقرب الموارد جمع بدرة الكيس ومسك السحلة على بدور  
 ومحيط المحيط جمع مسك السحلة أولاً على بدور وثانياً على بدور  
 فلكل من هذه اللحن رأي لا يوافق رأي الآخر فأي يصح  
 وأي لا يصح . (ثانياً) القياس أن يأتي جمع قطعة على فعال كمنجعة  
 ونعاج وباتي جمع دلة على مثل دية ودجم وهذا جمع بدرة على  
 بدور وقد علل المستان هذا بأنه ورد الـضمة ما كسر بل هو نفسه أورد في  
 مادة (ب ص ع) الـضمة بالفتح وقد ذكر القطعة من اللحم ح تضع  
 لـبضعية بفتح د كوز بضع دلفن بضع والصحيح محجب بضم



بالفتح كثره ونمر . وتُجمع على يَضَع كغيب وعلى يَضَع مثل حقة  
وجمان وقصة وفصاع « فإن ما أورده بُشِت أن نضعه لا ضمة تُجمع  
على يَضَع للتطير بمحنة وقصة بقيت يَضَع صيغة جمع بضمعة . والشاهد  
يجب أن لا يكون فيه قول يعارض الدعوى . ( ثالثاً ) لبدور عن بدرة  
ثلاثة أوجه تخريج يستقيم بها القياس شاهد الأوجه الثلاثة

( السادسة ) = أربعة و كل = كيف يُضبطُ ألتاءان الأخيران  
الوردان في بيت الميث اتسبي معاصر جرير :  
وجئنا بأسلاب الملوك وأحررت ماصد مجد الأربة والا كل  
وكم لنا وجهاً في تخريج هذين البيتين وأني معنى أرادته اشعر  
وسبكه في هذين البيتين .

### ﴿ الخلاصة ﴾

( أولاً ) أصعب هذه المعجم نفلوا عن المعجم القديمة وبمن بينهم  
مجتهد فكل ما أخذ عليه ما أخذ على المعجم لنقول عنه مرجع النقد في  
الصحاح والقاموس وسن العرب وتاج المروس وأساس الملاعة وسواها  
فهي التي يبع التي ملأت هذه لأحواس

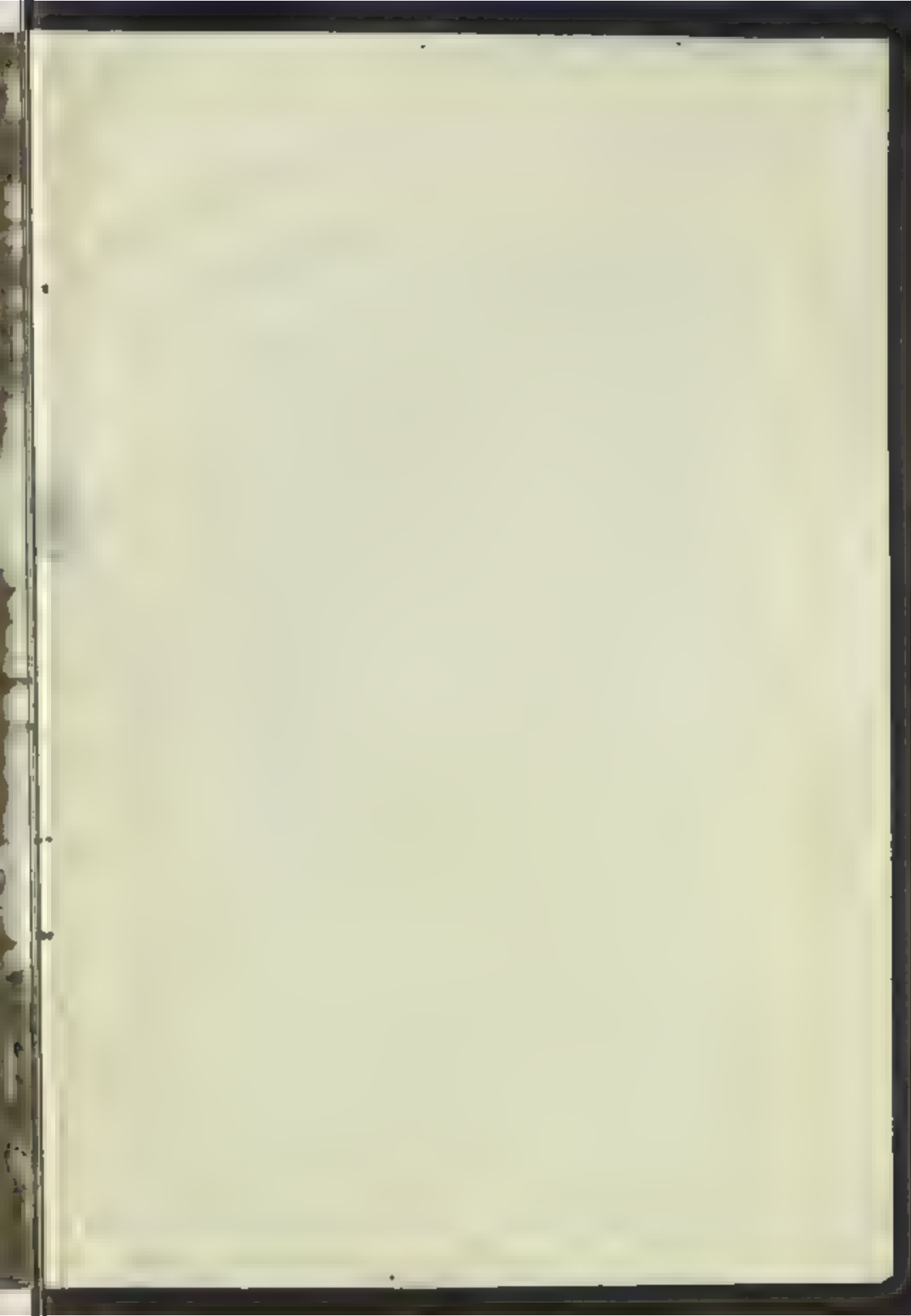
( ثانياً ) على هذه النصوص الشافعة لا يثبت صحيح ولا ينفني  
خطأ . فلو اوجب أن يوضع معجم على وجه التحقيق يقيم الدليل على  
الصحيح .

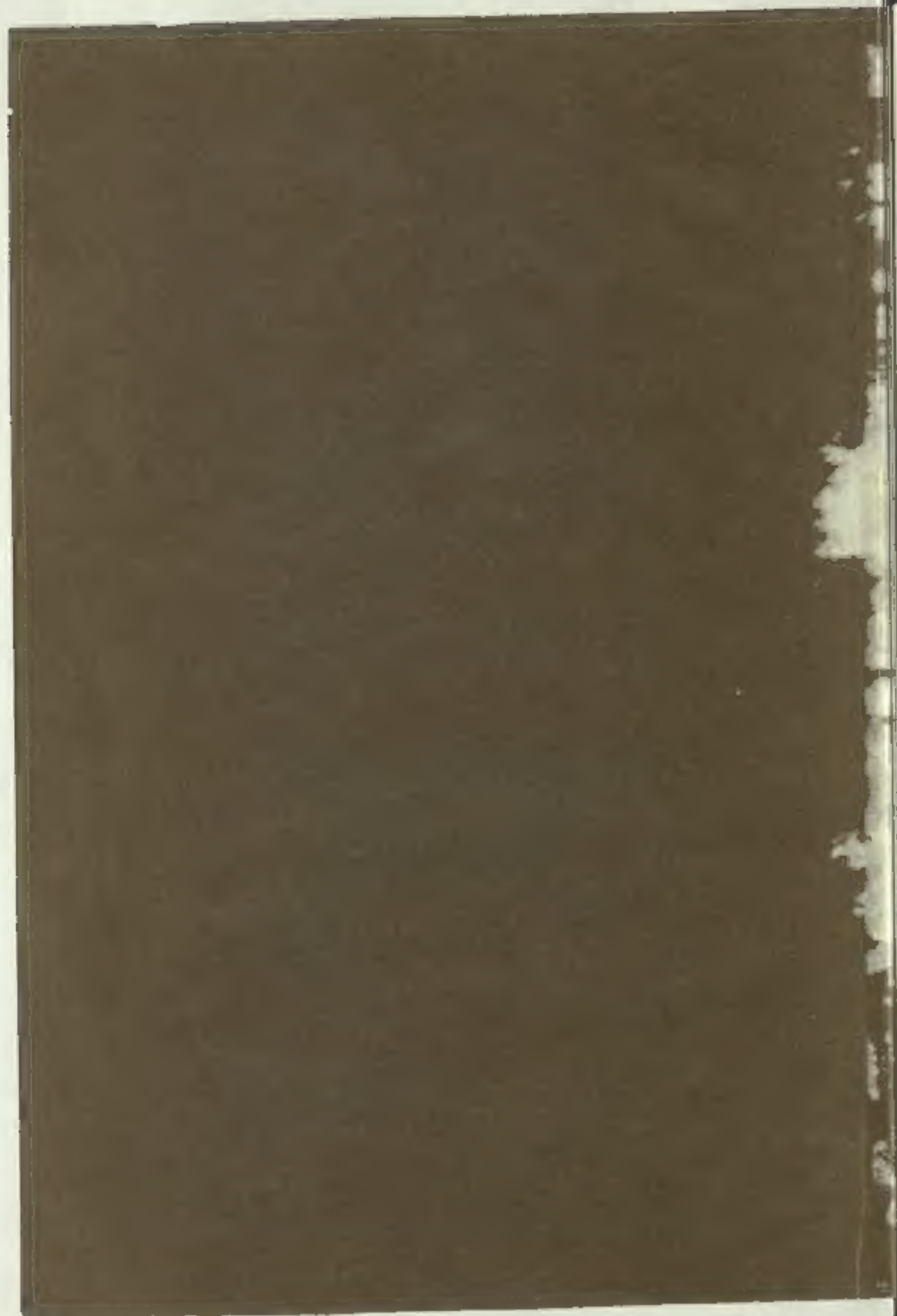
( ثالثاً ) ممر في هذا انقل بويد قول والدي رحمه الله في مقدمة رسالة  
جيد المطبوعة سنة ١٩٠٢ « المعجم غير مستوعبة للغة ولا محررة المصدر

ولا مدققة لمعاني ولا مستكملة لمطالب ولا مستقصية المواد فقما نصلح  
مرجعاً إلا في أصول المواد المذكورة فيها ولذلك يجب أن يكون اعتمادنا  
في المباحث المعروبة على القياس إلا في أصول المواد المذكورة في المعالم  
(رابعاً) لا يستطيع تعيين القياس في معنى إلا بعد التحقيق في  
مبناه والتحقيق في المبني خاص بعلم المباني . وهذا العلم لم يخرج به إلى أيدي  
طلابه أحد قبل والداعي فإنه نشر رسالتي مفصلة وجيدة سنة ١٩٠٢ ثم  
اللمع السوابع سنة ١٩٠٧ ولف المباحث لمصنفات في أحوال المعاشات .  
ورفع النصاب عن قياسية لغة الأعراب . وهما بخطوطان لم يرد إلى عالم  
النشر وقد طبعت 'بداية من أولها سنة ١٩٢٨ باسم المنهاج السوي في  
التحريج اللعوي . ثم طبعت 'كتساب الملوك المنصود والرئيس الحسم  
وأعددت 'كتبا اسمه نفائس الدور لم ينس لي نشره ولا أعلم أن أحداً  
نشر من مباحث المباني ومنهاج التحريج ما نشره والذي أولاً ثم تابعته  
(خامساً) علم الباقي من التصريف كمسك الدواجر من الحساب  
العددي . وعلم الصرف استقرائي فعلم لم يدر استقرائي أيضاً فإن الثمرة  
لها خصائص شجرية . والاستقرائي معها اجتهد الفرد في استيعابه فلا يصل  
إلى منتهاه ولا سيما إذا كانت مواد استقرائيه غير منسقة فيها أنا إذا أعترف  
بأنني عرفت شيئاً وغدت عني أشياء ولكن ما أجمله لأبني أنني  
وقفت على حقائق لغوية كانت تحت سبغ الكتمان قبل أن أخرج بها  
إلى عالم الجلاء ولا يبعد أن يكون بعض ما وصلت إليه مازال غير حلي عند  
غيري . ودليلي ما في النضاي التي أوردتها في هذه المقالة من الفروض

فاذا كانت تلك القضايا جلية عند أقطاب المجمع الكريم فليتركهم أحدهم  
بالجلاء عنها لا كمال مباحث المعجم ونسور عقول الطلاب . وإن لم  
تكن جلية عديم فأمسكوا عن الجواب عنها فإمساكم بيتة على صحة  
ما أذهب اليه ويكون في خدمة الأمة لو انتطعت في عديم عمل لا  
يفني به أحدهم عني

(سادساً) هذه القضايا أشبه بزهرة من قضيب أزاهير ولكل  
زهرة شأن فقد يصح أن يكون لأولئك الأقطاب اطلاع على هذه القضايا  
كاطلاعي أو أوسع أو يكون في اطلاع في قضايا سواها ما ليس لهم . وإذا  
كان القصد من عند المجمع الكريم جمع أصحاب شمل المذكرة في الأمة ما سبق لي  
نشره قبلاً وما جاء في هذه المقالة يشهدان بأنني أهل لأن أنطه في  
عداد ذلك المجمع الكريم وإذا كانت ورارة لمعارف المصرية الخليفة  
التي لما الكلمة النافذة في هذا الشأن لا يشمع لديها علمي الذي جلوت  
عه قالت " بنى عبي قوي والقمر " وسبكون للتاريخ ككتبة في مستأنف  
الزمن . ومن ألقى دراهمه على مائدة الصرافة أوى ما يجب عليه ويقع  
لللام على من يضع السراج تحت المكبل وينثيه عن المنارة وإسلام  
أصبح ظاهر غير الله









DATE DUE

[illegible]

492.7:K451A.c.1  
خير الله ، أمين ظاهر  
طبيب الأورنج في الجلاء عن علم من ال



AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY



AMERICAN  
UNIVERSITY OF BEIRUT

492.7  
K45tA  
C.I